أهمية المرافق العمومية الترفيهية داخل المجال العمراني في تلبية حاجات الطفل النفسية والاجتماعية
استعراض حالة 206 مسكن بمدينة لمسيلة

The importance of recreational public facilities within the urban space in meeting the psychologicl and social needs of the child

فلوسية لحسن[1]، حاجي عبد القادر[2] ، معتوق سهام[*3]

1. جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (الجزائر)، lahcene.feloussia@univ-msila.dz
2. حاجي عبد القادر جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (الجزائر)، abdelkader.hadji@univ-msila.dz
3 . معتوق سهام ، مستشار رئيسي للشباب ، ديوان مؤسسات الشباب المسيلة، الجزائر، sihammatoug@gmail.com

تاريخ الاستلام : 2021/05/10 تاريخ القبول : 2021/08/07

ملخص: إن الاهتمام بالإعداد النفسي – الاجتماعي للطفل خطوة هامة في تحقيق توافقه و تكيفه و لا يتم هذا إلا بإشباع حاجاته الفسيولوجية والبيولوجية والاجتماعية والنفسية. وتدرج الحاجة إلى اللعب ضمن الحاجات النفسية والاجتماعية إذ يتعلم عن طريقها العادات الاجتماعية كروح التعاون والإيثار وحب الآخرين و ديناميكية الجماعة، و العادات النفسية كالحب والثقة و تكوين الاتجاهات السليمة. كما تسهم في توسيع دائرة اهتمامه و تجعله أكثر انضباطا من الناحية السلوكية. و تكمن اهمية هذا الموضوع في تناوله لشريحة حساسة في المجتمع و هي الأطفال التي لابد ان يتم الإعتناء بها و الإهتمام اكثر و توفير كل حاجياتها و خاصة ما تعلق الأمر باللعب في مرحلة الطفولة الأولى ، اذ تسعى لتنشئة الطفل تنشئة صحية ،سليمة و تعزز القيم لديه و تمنحه الثقة بالنفس و تنمي قدراته العقلية . هذا من جهة ، و من جهة اخرى توفير وسط بيئي امن للطفل كي يستطيع المشاركة بشكل منتظم في اللعب و بناء علاقات اجتماعية . في وجود مساحات امنة مهيئة للعب بالقرب من المجالات السكنية التي يعيشون فيها .

اعتمدت الدراسة على منهجية ارتكزت على مستويين : يتمثل الأول في المنهج النظري و الذي سلط الضوء على بعض المفاهيم العامة المتعلقة بالطفل و مساحات اللعب مع التطرق للشروط اللازمة لإنشاء و تجهيز هذه المساحات .اما المنهج التحليلي فتمثل اساسا في تحليل نموذج الدراسة ـ حي 206 مسكن بمدينة المسيلة مع الإعتماد على الملاحظة الميدانية و الصور الفوتوغرافية .

تتناول هذه الورقة بالدراسة اهمية مساحات اللعب في تحقيق رغبات الطفل في مراحل نموه التي تختلف فيها حاجاته و نظرته الي التسلية و الترفيه كعنصر مكمل لإحتياجاته البيولوجية و الفسيولوجية و الإنفعالية و الإجتماعية .

الكلمات المفتاحية : المجال العمراني؛ حاجات الطفل النفسية و الإجتماعية؛ مساحات اللعب؛ مدينة المسيلة.

Abstract: That interest in the psychological preparation of the child-social is important step in acheving compatibility and adaptaton and this is not only the station of needs physiological, biological, social and psychological.

The need to play include in the social and psychological needs ; as he learns from playing social customs and spirit of cooperation , altruism , love of others and the dynamics of the group , and mental habits like love and trust and configure the right directions.

It also contributes to expand the circle of his interest and make it a more disciplined in terms of behavioral, The importance of this topic lies in addressing a sensitive segment of society, namely children, who must be taken care of and given more attention and provide all their needs, especially when it comes to playing in the early childhood stage, as it seeks to raise the child healthy, sound and enhance his values It gives him self-confidence and develops his mental abilities. This is on the one hand, and on the other hand, it is to provide a safe environment for the child so that he can

* المؤلف المرسل

regularly participate in play and build social relationships. In the presence of safe spaces prepared for playing near the residential areas in which they live.
The study relied on a methodology based on two levels: The first is the theoretical approach, which sheds light on some general aspirations related to children and playing spaces, while addressing the necessary conditions for creating and equipping these spaces. As for the analytical approach, it is represented mainly in the analysis of the study model - the neighborhood of 206 dwellings in the city Al-Masila, with reliance on field observation in it. This paper studies the importance of playing spaces in achieving the child's desires in the stages of his development in which his needs differ and his view of entertainment and entertainment as a complement to his biological, physiological, emotional and social needs.
Keywords: urban area; child's psychological and social needs; playing spaces; city of M'sila.

مقدمة :

تمثل مرحلة الطفولة محورا هاما في العديد من الدراسات و العلوم الاجتماعية و النفسية و التربوية حيث يحاول المختصون في شتى ضروب هذه العلوم فهم العديد من خصائص النمو و فهم المشكلات الحيوية و الاستجابات و ردود الأفعال في حياة الصغار،كل هذا بهدف لإقامة الأطر و الأسس التي تشكل حياة الأطفال في مظاهرها المتباينة .

كما لاقت هذه المرحلة اهتمام مخططي و مسيري المدن، الذين صاروا يبحثون عن إيجاد حلول لتوفير المرافق العمومية و الترفيهية مجمعون على أهمية و ضرورة وجودها في المجال الحضري، و لا ينكر أحد التأثيرات التي تتركها هذه المرافق الترفيهية مهما كان نوعها على الطفل في جوانب مختلفة من حياته. فتأثيرها كبير على النمو الجسمي و العقلي و تطور الجانب الاجتماعي في حياة الطفل و كذا نمو شخصيته و تطور ادراكاته و ضبط علاقاته و ممارساته الاجتماعية التي لا يمكن فصلها عن المحيط و المجال الذي يعيش فيه .

إن توفير هذه المرافق وخاصة مساحات اللعب في الوسط الحضري أمر بالغ الأهمية إذ أنها تتيح للطفل ممارسة احتياجاته النفسية و الاجتماعية و بالأخص الحاجة إلى اللعب، التي لابد من إشباعها في هذه المرحلة حتى ينمو نموا نفسيا و اجتماعيا و عاطفيا و يحقق التوافق بأنواعه (النفسي والاجتماعي والعاطفي) و بالتالي نمو شخصية سوية و متزنة بعيدة عن التذبذب و الاضطراب خالية من مختلف المشكلات السلوكية الناجمة عن عدم إشباع الرغبات النفسية و الاجتماعية، و في هذا السياق أثبتت دراسة ميدانية أن الغياب الوظيفي للأماكن الترفيهية من الأسباب المؤدية إلى انحراف سلوك الطفل (على مانع، 1997، ص 94).

1. المرافق العمومية:

المرفق العمومي هو مشروع تحدثه الدولة لأداء خدمة اجتماعية أو لتحقيق مصلحة عامة، وتبقى أنشطة هذا المرفق خاضعة لسلطة الدولة أو من ينوب عنها.

1.1 مفهوم المرافق العمومية:

المرافق العمومية هي أحد أشكال استغلال الأنشطة التي يقوم بها الإنسان في حيز مكاني معين و في زمان محدد و لها بعدين أساسيين : البعد المجالي و البعد الاجتماعي وتهدف إلى تحقيق المصلحة العامة.

2.1 أنواع المرافق العمومية:

يمكن تصنيف المرافق العمومية إلى عدة أنواع وذلك حسب معيار التقسيم فنقول المعيار الموضوعي (المادي) ويضم المرافق العمومية ذات النشاط الإداري و النشاط الاقتصادي، وكذا المرافق العمومية ذات النشاط الاجتماعي (بعلي، د ت ،ص209) و تدخل في نطاقها المرافق العمومية الترفيهية التي تشكل عنصر من عناصر الدراسة .

3.1 المرافق العمومية الترفيهية:

هي أماكن عامة أنشئت خصيصا لتلبية متطلبات الإنسان المادية و الروحية و النفسية مثل الحدائق العامة والمنتزهات والساحات العمومية والمراكز الترفيهية والمساحات الخضراء ومساحات اللعب.

4.1 مساحات اللعب:

مساحة اللعب هي كل مساحة حرة موجهة لفئة الأطفال، تم تهيئتها لاستقبال وظيفة اللعب، مهما يكن المكان الذي تتواجد فيه (أحياء سكنية حدائق، حظائر التسلية، مدارس، دور حضانة...) بحيث تتوفر فيه المميزات التالية:

_ تكون مصممة بأبعاد صغيرة.

_ تكون ذات استعمال عمومي.

_ يكتسي وجودها طابع قانوني(Merlin, 1996).

_ تحتوي على مجموعة من التجهيزات التي يستغلها الأطفال في اللعب.

_ تكون مصممة تصميما يضمن أمن وسلامة الأطفال.

2. المجال العمراني:

1.2 تعريف المجال العمراني (الحضري):

هو مجال مشغول أو معد ليكون مشغولا بالنشاطات السكنية و الصناعية و الراحة بأشكال متعددة لاستهلاك وشغل الأرض وتوزيع الأحجام المبنية لاستعمال المساحة المعمرة بنظام مهيكل و معقد للكتل المبنية. (Ziccuhelli , 1984 , p68).

وهو أيضا عبارة عن مكان للحياة و التجمع و الالتقاء. يشكل تعبيرا للمجتمع بأكمله فهو بذلك من الأماكن المفضلة للحياة الجماعية، للتنزه و الترفيه والتنقل، للراحة واللعب، ويضمن الانسجام البصري و الطيفي بين مختلف هياكل المدينة وكل عناصر التشكيل الحضري المتمثلة في الإطار المبني و الإطار غير المبني (Muret, 1987, p19).

2.2. مكونات المجال العمراني:

يتكون المجال العمراني من فضاء عمراني خارجي وهو عبارة عن إطار غير مبني، و مجال عمراني مبني.

1.2.2. والفضاء العمراني الخارجي: يعتبر بمثابة المكونات الأساسية لعناصر التشكيل الحضري، اذ يعبر عن المساحات الحرة وغير المبنية مهما كان استغلالها. ويتحدد شكله و طبيعته وفقا لوظيفته وتبعا لما يحيط به من فضاءات مبنية مهما كانت طبيعتها، و يتشكل الفضاء الخارجي من مجموع المساحات التالية :

_ المناطق المخصصة للنقل و توقف السيارات.

_ المناطق الحرة كالساحات، الأرصفة، ممرات المشاة.

_ المناطق المشجرة (Muret, 1987, p19 .).

_ المناطق المخصصة للترفيه و التنزه و كذلك للمساحات المخصصة للعب الأطفال.

2.2.2.المجال المبني:

و يدعى كذلك الإطار المبني و يعبر عن كل الكتل والهياكل المبنية داخل الفضاء العمراني مهما كانت طبيعتها وشكلها ووظيفتها، ويختلف من حيث الشكل والوظيفة حسب الغرض الذي أنشئ من أجله ويقتضي أن تتوفر فيه شروطا معينة و يلبي حاجيات محددة تتعلق بمعايير الرفاهية والبيئة الداخلية، و يتكون من مجموع السكنات والتجهيزات .

3. الطفل وحاجاته النفسية و الاجتماعية:

إن مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان ففيها تتفتح مواهب الطفل و تنمو قدراته حيث يصبح قابلا للتأثر و التوجيه، و لقد زاد الاهتمام بهذه المرحلة العمرية للإنسان في العصر الحديث من طرف علماء النفس و التربية و الهيئات العالمية لما لها من أثر و أهمية بالغة في حياة الفرد حيث تعتبر اللبنة الأولى في أساس بناء شخصيته. لذلك سنت القوانين لحماية الأطفال من كل الأخطار وأنشئت المنظمات للدفاع عن حقوقهم كمنظمة الطفولة العالمية اليونيسيف.

1.3 تعريف الطفل:

كلمة الأطفال عند اللغويين تعني صغار كل شيء أي صغار الإنسان و الحيوان و الأشياء لأنه يقال "هو يسعى لي في أطفال الحاجات، أي في ما صغر منها" (المنجد في اللغة و الإعلام، 1969، ص467).

إن مصطلح الطفل يطلق عادة على كل إنسان في مرحلة حياته الأولى، فأخصائيوا علم النفس يرون أنها الفترة من حياة الإنسان التي تبدأ من الميلاد إلى أن يكتمل نموه الجسمي والعقلي والروحي فيصل إلى مرحلة النضج، فيما اعتبرت الشريعة الإسلامية أن الطفل هو كل من لم يبلغ بعد سن التكليف الشرعي المرتبط بسن البلوغ (علوان ، 2005 ، ص14)، بينما نصت المادة الأولى من اتفاقية حقوق الطفل لسنة 1990 على أن :

"الطفل هو كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه". أما في الجزائر فقد اكتفى المشرع بتحديد سن بداية تطبيق الأحكام الجزائية باعتبارها نهاية لمرحلة نهاية الطفولة وذلك بموجب المادة 442 من قانون الإجراءات الجزائية :" يكون بلوغ سن الرشد الجزائي في تمام الثامنة عشر".

3. 2 حاجات الطفل النفسية و الاجتماعية:

إن معرفة ما يحتاجه المستعمل للمجال يعتبر أمرا يسيرا و ذلك لقدرته على سهولة تواصله مع الآخرين، بينما الصعوبة تكمن في عدم قدرة الأطفال باعتبار سنهم و ادراكاتهم المحدودة ووعيهم الصغير على التعبير بدقة عن احتياجاتهم كمستهلكين للمجال، و لا شك أن اللعب هو المحور الأساسي الذي من خلاله تتم تلبية أأبر قدر ممكن من حاجات الطفل.

1.2.3 مفهوم اللعب:

تعرض الكثير من الباحثين لتعريف اللعب وقد جاءت هذه التعريفات على اختلافها ذات سمات مشتركة تتركز في النشاط والواقعية فقد عرفه شابلن في قاموس علم النفس على انه نشاط يمارسه الناس أفرادا أو جماعات بقصد الاستمتاع و دون أي دافع آخر.

كما عرفه قود في قاموس التربية بأنه : نشاط موجه أو غير موجه يقوم به الأطفال من أجل تحقيق المتعة و التسلية و في تعريف آخر لمحمد عبد الرحيم عدس و هو استغلال طاقة الجسم الحركية في جلب المتعة النفسية للفرد، و لا يتم اللعب دون طاقة ذهنية أيضا

وفي تعريف آخر لصالح عبد العزيز بأنه : ذلك التعبير النفسي المقصود لذاته المصحوب بالسرور و بأنه في أضيق معانيه ما هو إلا ظاهرة تختص بالطفولة و عن طريقه تكتشف دوافع الطفل الابتكارية في أقوى و أوضح صورها.

4. أهمية اللعب في تلبية حاجات الطفل:

إن اللعب الذي يعده بعضنا نوعا من اللهو، و ينظر إليه البعض الآخر على أنه مجرد عبث لا جدوى منه، هو في حقيقة الأمر عمل هام جدا بالنسبة للطفل و يعود بالنفع عليه في جميع مراحل نموه، و يؤكد محمد سعيد مرسي على هذا بقوله "أنه من خلال انغماسه في اللعب يطور الطفل كلا من عقله و جسده و يحقق التكامل بين وظائفه الاجتماعية والانفعالية والعقلية التي تتضمن التفكير والمحاكمات العقلية وحل المشكلات وسرعة التخيل كما تلعب البيئة الطبيعية وتوجيه الآباء أدوارا حاسمة في توظيف قدرات الطفل وتنمية ذكائه من خلال اللعب". و سنوضح فيما يلي فوائد اللعب من النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والخلقية والتربوية.

1.4. من الناحية الجسمية:

يعتبر اللعب نشاطا حركيا ضروريا في حياة الطفل لأنه ينمي العضلات و يقوي البدن و يدرب كل أعضاء الجسم بشكل فعال، كما يحقق ما يعرف بمفهوم الذات الجسمية بمعنى تكوين اتجاهات معينة نحو كيانه الجسمي وكيفية استخدامه لإمكانياته البدنية. كما أن نقص مستوى اللياقة البدنية وهزال الجسم وتشوهاته هي بعض نتائج تقييد الحركة عند الطفل لأن السكن الحالي المؤلف من عدة طوابق قد قلصت وحدت من نشاط الطفل وحركته فهو يحتاج إلى الركض والقفز والتسلق وهذا غير متوفر في الطوابق والشقق الضيقة.

2.4. من الناحية العقلية:

يساعد اللعب الطفل على إدراك العالم من حوله، وعلى التحكم فيه، و يلاحظ أن الألعاب التي يقوم فيها الطفل بالاستكشاف والتجميع وغيرها من أشكال اللعب الذي يميز مرحلة الطفولة تثري حياته العقلية بمعارف كثيرة. فهو عندما يلعب إنما هو يستطلع ويستكشف و يقوم بعمليات معرفية على نطاق واسع كالإدراك والتذكر والتصور والتفكير(محمد عماد الدين إسماعيل ، 1986 ،ص282) إنه بذلك يوسع مداركه حول بيئته، ويفتح عقله و ينمي طرق التفكير لديه، وقد ربط الباحثون بين اللعب و الذكاء، و أدركوا قيمة اللعب في تنشيط الأداء العقلي.

3.4. من الناحية النفسية:

حينما يلعب الطفل يكون بعيد عن التوتر الذي يتولد نتيجة القيود المختلفة التي تفرض عليه، ولذا نجد أن الأطفال الذين تكثر في بيوتهم القيود والأوامر والنواهي يلعبون خارج البيت أكثر من غيرهم فاللعب من أحسن الوسائل لتصريف الكبت والكثير من الأمراض النفسية التي تأتي بسبب حبس الطفل ومنعه من اللعب، وقد استخدمت طريقة العلاج باللعب أو اللعب العلاجي كطريقة فعالة للعلاج النفسي بالنسبة للأطفال الذين يعانون من بعض المخاوف و التوترات النفسية (محمد سعيد مرسي ،2004، ص 324).

4.4. من الناحية الاجتماعية:

يساعد اللعب على نمو الطفل من الناحية الاجتماعية، ففي الألعاب الجماعية يتعلم الطفل النظام ويؤمن بروح الجماعة واحترامها ويدرك قيمة العمل الجماعي والمصلحة العامة، ومن خلال اللعب مع أقرانه يتعلم كيف يعقد علاقات اجتماعية مع الآخرين ويوسع من دائرة اتصاله معهم، وكيف يشاركهم ويقاسمهم خيرات اللعب وأدواره و التزاماته، ويتدرب على مهارات الأخذ و العطاء، وكيف يواجه ويحل ما يعترضه من مشكلات ضمن الإطار الجماعي، وبدون اللعب الجماعي يصبح الطفل أنانيا، يكره الآخرين (رشوان ، 2001 ،ص169).

5.4. من الناحية الخلقية:

يسهم اللعب في تكوين النظام الأخلاقي المعنوي لشخصية الطفل، وضبط معايير السلوك الخلقية لديه، فمن خلال اللعب يتعلم الكثير من القيم الخلقية، كالشجاعة والأمانة وضبط النفس وإدارة الحوار والروح الرياضية والإيثار والايجابية، ويتعلم البذل والعطاء، والإحساس بالآخرين والتعاون معهم.

6.4. من الناحية التربوية:

يمكن أن يكون اللعب احد أهم الوسائل التربوية و التعليمية، فمن خلاله يجمع الطفل الكثير من الحقائق المادية والعلمية التي حوله، ويكتسب الكثير من المعارف، يقول عدس:"إن كثيرا من الناس قد لا ينظرون إلى مثل هذه الألعاب كعامل تربوي يتعلم منه الأطفال، فالتربية والتعليم في نظرهم لا تتم لا حين يلتحق الطفل بالمدرسة، وإن كان الكثير مما يتعلمه فيها لا يكون بدافع الرغبة منه، وإنما مرده الخوف والإكراه على عكس اللعب فالألعاب تزود الطفل بشعور قوي عن الأسباب والمسببات و النتائج، وبين الفعل ورد الفعل". (عدس، د س ،ص55) .

5.أهمية مساحات اللعب في تلبية حاجات الطفل:

في السابق كان الأطفال في الريف يلعبون في الوسط الطبيعي الذي يتميز بالغنى و التنوع و التكامل بين مختلف العناصر المكونة له (تراب، سواقي، منحدرات، تلال، أشجار، نباتات، حيوانات، أحجار...)، هذا الوسط الطبيعي يمكن للطفل أن يدخل عليه التحويلات الممكنة ، يغيره ، يتحكم فيه بواسطة تحريك الأحجار من مكانها ورعاية الأعشاب، حفر الأرضية وإنجاز أشكال من الطين، دون أن نخشى تلطيخ نفسه أو تدهور محيطه ولذلك فإن العيش في الريف يعطي للطفل فرصة الإحساس بتملك المجال القريب ، و يوفر له حشد كبير من المسارات و الاختيارات الممكنة دون أن يتعرض الطفل للأخطار.

لكن الوضعية مختلفة تماما في المدينة، فبعد إنشاء التجمعات الكبرى، و ازدياد حجم المدن تحررت أنماط حياتنا المعيشية و أفرزت احتياجات جديدة وتعددت المخاطر المحدقة بالطفل الناجمة عن النمو العمراني المتزايد، وازدادت المناطق الممنوعة عنه، و تقلص بشكل كبير حقل الاكتشاف لديه وصغر عالمه وتلوث المحيط الذي يعيش فيه (غازات السيارات، ضيق المسكن، خطر الحركة الميكانيكية)، هذه الوضعية فرضت إيجاد أماكن يتم تصميمها كي تستجيب لاحتياجات الأطفال، وتتفادى العوائق الناجمة عن التمركز الحضري، ومن ثم كانت مساحات اللعب أهم الحلول المقدمة.

1.5.النشاطات التي يمارسها الطفل فوق مساحات اللعب:

إن كل تصرف و كل نشاط يصدر عن الطفل هو يعبر عن احتياج من الاحتياجات المرتبطة باللعب، و لما كانت هذه الاحتياجات كثيرة و متنوعة فقد تعددت الأنشطة التي يمكن للأطفال ممارستها فوق مساحات اللعب. و من بين النشاطات الحركية التي يقوم بها الطفل أثناء اللعب نجد المشي والجري والتسلق والقفز وحمل الأشياء والرمي، الرفع، وكذلك الدحرجة والزحف والهجوم وسرعة الرد...وغيرها.

كل هذه الحركات هي من احتياجات الطفل الأساسية، ومن غير الصحيح أن نمنعه من القيام بها بحجة أنها تشكل خطرا على سلامته، و إنما واجبنا أن نوفر له مجالات اللعب التي يؤدي فيها هذه الحركات في شروط آمنة ، وإذا نحن لم نوفر هذه المجالات في الوسط الحضري فسوف يقتحم الأطفال المخاطر الحقيقية في الشوارع.

6. الشروط اللازمة لإنشاء و تجهيز مساحات اللعب:

هناك شروط متعددة لإنشاء و تجهيز مساحات العب و التي تتمثل فيما يلي:

1.6. شروط إنشاء مساحات اللعب:

عند إنشاء مساحات اللعب لا بد الأخذ بعين الاعتبار الناحية الأمنية و ذلك باختيار الموقع الذي يكون سهل الوصول إليه (النفاذية) وكذلك أن يكون بعيدا عن الحركة الميكانيكية (حتى نتجنب حوادث المرور)، كما يفضل أن تكون داخل الأحياء السكنية ليمكن استخدامه من قبل أكثر عدد ممكن من الأطفال.

2.6. الشروط المرتبطة بتجهيزات مساحات اللعب:

ينبغي ان تضم مساحات اللعب مجموعة من التجهيزات في شكل العاب موجهة للأطفال كما يجب عليها أن تكون وفق المعايير التالية :

-يجب على التجهيز أن يتميز بالمقاومة بعد وضعه في الخدمة و أن يكون مقاوما للاستعمال المكثف ويتحمل الدفع القوي ويتحمل كذلك وزن مجموع الأطفال.

-يجب أن يقاوم أيضا كل المؤثرات المناخية كالأمطار والرياح التي تزعزع الهيكل وتضعف تثبيته.

-كما أن مقاومة التجهيز تعتمد بشكل أساسي على استقراره الجيد وهو مرتبط بما يلي:

عمق الأساسات.

طبيعة الأرضية.

نمط التثبيت.

كيفية تجميع مختلف العناصر مع بعضها البعض.

إضافة إلى هذه المعايير يجب أن تكون أرضية الموقع و المساحات المحيطة بها من الرمل الناعم ومن السطح الأخضر أو بأرضية مصنوعة من المطاط الخاص بأرضية الملاعب إذا توفر ذلك مع إحاطة مساحة اللعب بحواجز من قطع الخشب أو أي مواد أخرى متلاصقة.

وقد أخذنا كنموذج للدراسة و التحليل مساحة اللعب بحي 206 مسكن الجماعي بمدينة المسيلة الذي يتميز بالخصائص التالية:

المساحة: تتربع على مساحة قدرها 450 م ^{2} و تخدم 7 عمارات سكنية بما يعادل 56 مسكن.

نوع الأرضية: من الرمل و لكن ليس ناعما نظرا لسمكه الضعيف و الذي يشكل خطرا على صحة الأطفال(الصورة رقم 01).

التأثيث العمراني: لا تحتوي مساحة اللعب على أي تأثيث عمراني ما عدا عمود من أعمدة الإنارة العمومية و كرسي واحد للجلوس

الألعاب: تم تجهيز مساحة اللعب بأرجوحتين، حصان واحد و لعبة الميزان التي تعتبر قليلة من حيث الألعاب مقارنة بعدد الأطفال الذين يرتادون المساحة (الصورة رقم 02).

تأثير العوامل المناخية: في غياب الأشجار العالية بمحاذاة مساحة اللعب وبما أن العمارات السكنية المحيطة بالمساحة ذات ارتفاع ط+3 فإن مساحة اللعب تضل تحت تأثير أشعة الشمس لفترة طويلة خلال فصل الصيف، إضافة إلى القمامة المتموضعة بجانب مساحات اللعب (الصورة رقم 03)، و التي تؤثر سلبا على صحة الطفل الجسدية و تعطي صورة غير لائقة لمنظر الحي باكمله.

صيانة مساحات اللعب : تفتقر ساحات اللعب بحي 206 مسكن بالمسيلة الى عملية الصيانة و التي من شأنها تجعل المساحة مهسئة للعب في ظروف جيدة . (الصورة رقم 04).

وتعتبر التجهيزات الموجودة بمساحة اللعب بحي 206 مسكن، و المتمثلة في أرجوحتين، حصان واحد و لعبة الميزان، ذات صنع محلي تقليدي يمكننا أن نسجل عليها جملة من التحفظات أهمها:

مستوى التصميم: جميع التجهيزات الموجودة بها أخطاء تصميمية، قد تهدد سلامة الأطفال المستعملين لها، فهي لا تتوفر على أغلب شروط السلامة، خاصة بالنسبة للعبة التأرجح، فالمتأرجحة التي صممت داخل مساحة اللعب بها مقعدين تم توقيعهما من حيث المسافة الفاصلة بين السطح السفلي للمقعد و مستوي سطح الأرض، لم يراعى فيه عمر الطفل أثناء التصميم، فهو عال و يشكل خطرا أثناء السقوط على صحة وسلامة الطفل.

الصورة رقم (01): مساحة لعب بحي 206 مسكن بمدينة المسيلة تبين أرضية اللعب

المصدر: الباحثون، 2017

الصورة رقم (02): مساحة لعب بحي 206 مسكن بمدينة المسيلة تبين أنواع الألعاب

المصدر: الباحثون، 2017

الصورة رقم (03): مساحة لعب بحي 206 مسكن بمدينة المسيلة تبين أنواع الألعاب

المصدر: الباحثون، 2017

الصورة رقم (04): مساحة لعب بحي 206 مسكن بمدينة المسيلة تبين أنواع الألعاب

المصدر: الباحثون، 2017

مستوي المقاومة: إن تركيب أجزاء الألعاب تم عن طريق الحديد الملحم (صنع محلي)، لذلك فهي غير مقاومة للاستعمال المكثف والمتكرر، فسرعا نما تبدأ الأجزاء الملحمة في التفكك وتصبح غير صالحة تماما للاستعمال، وهي الآن موجودة فوق مساحة اللعب بهذه الوضعية المتدهورة رغم ما تشكله من خطر على سلامة الأطفال.

مادة الصنع: مادة الصنع الوحيدة للألعاب الموجودة بالحي هي الحديد ونرى أنها غير ملائمة للمناخ المحلي الذي يتميز بالحرارة الشديدة في فصل الصيف، لأن جميع أطراف مساحة اللعب لا تتوفر على التظليل الكافي، وبقاء الألعاب الحديدية تحت أشعة الشمس قد يكون مصدرا لإصابة الأطفال بحروق خطيرة، بالإضافة إلى أن جميع الألعاب قد أصابها الصدأ وهو دليل على غياب الصيانة المستمرة التي تتطلبها هذه المادة.

إن التركيز علي الشروط الآتية و العمل علي تحقيقها في أرض الواقع سيسمح حتما بالارتقاء بمساحات اللعب لتصبح أكثر تلاؤما مع احتياجات فئة الأطفال. و تتمثل هذه الشروط فيما يلي (بلخير ، 2009، ص 119) :

– مستوي التهيئة العامة للحي السكني، ومكانة مجالات اللعب داخل المخطط العام للحي وعلاقتها المجالية بباقي الكتل المبنية وغير المبنية.

– مستوى تهيئة مساحات اللعب في حد ذاتها ومدى قدرتها على توفير التنوع والحركية وكذا تأمين الطفل من جميع الحوادث والأخطار.

– مستوى التجهيزات ومدى قدرتها على تحقيق التوافق بين حاجة الطفل إلى المخاطرة وركوب الصعاب من جهة وحاجته إلى السلامة الجسدية من جهة أخرى.

7. قراءة في القوانين الجزائرية فيما يخص مساحات اللعب:

إن القراءة المتأنية للنصوص القانونية في بلادنا و المرتبطة بالتهيئة والتعمير تجعلنا نقسم هذه النصوص إلى 03 محاور أساسية هي:

–المواد القانونية الخاصة بالقواعد العامة للتهيئة والتعمير.

–المواد القانونية الخاصة بالرخص والشهادات.

–المواد القانونية الخاصة بأدوات التهيئة والتعمير.

فكيف تعاملت هذه النصوص مع مساحات اللعب، وما هي الجوانب التي تطرقت لها المحاور القانونية الثلاثة السابقة فيما يتعلق بلعب الأطفال؟ للإجابة على هذا التساؤل لابد أن نعرج على القواعد العامة للتهيئة و التعمير.

1.7. القواعد العامة للتهيئة والتعمير: خولت القواعد العامة للتهيئة والتعمير السلطة المانحة لرخصة البناء أن تشترط على صاحب المشروع الموجَّه للاستعمال السكني وغير السكني، انجاز بعض التهيئات والتجهيزات الجماعية الضرورية لقيام المشروع، والتي من بينها مساحات اللعب بالنسبة للمشاريع السكنية، وهذا بموجب المادة رقم 09 من المرسوم التنفيذي رقم 91-175 المؤرخ في:1991/05/28 المحدد لقواعد التهيئة والتعمير حيث نصت هذه المادة على ما يلي:

"يمكن للسلطة التي تسلم رخصة البناء أن تشترط ما يأتي: لبناء عمارة للاستعمال السكني أو عمارة لاستعمال غير سكني، والتي تتطلب إما تهيئات أو احتياطات في الموقع لتجهيزات الجماعية أو لارتفاقات عملية، أو تقسيمة أرضية:

– إنجاز صاحب العمارة السكنية طرق وشبكة لتوزيع الماء والتطهير والإنارة العمومية ومساحات لإيقاف السيارات، ومساحات شاغرة ومغارس ومساحات للألعاب وتركيب للحماية من الحرائق ...".

يلاحظ أن هذه المادة أعطت الاختيار للسلطة المانحة لرخص البناء (يمكن)، ولم تفرض عليها إجبار صاحب المشروع على انجاز مساحات اللعب المرافقة للعمارات.

2.7. رخصة البناء: اشترط المشرع الجزائري حيازة رخصة البناء من أجل تشييد أي بناية جديدة أو إدخال أي تعديلات على بناية موجودة، لذلك ينبغي تقديم طلب استخراج رخصة البناء من قبل أي شخص طبيعي أو معنوي يكون مالك لقطعة الأرض التي سيقام عليها المشروع أو مخصصة له.

يكون هذا الطلب مرفقا بملف كامل للتعريف بطبيعة المبنى وخصائصه، ويتم إيداعه لدى المجلس الشعبي البلدي.

ذكّر المشرع بأنه يجب أن يوضح طلب رخصة البناء جميع التهييئات التي تتطلبها البناءات المعنية، وذلك حسب المادة رقم: 46 من القانون رقم: 91-176 المؤرخ في: 28 ماي 1991، المحدد لكيفيات تحضير رخص وشهادات التعمير، حيث جاء ما نصه: " يجب أن تشمل رخصة البناء الالتزامات والخدمات التي ينبغي على الباني أن يحترمها، وعندما تقتضي البناءات تهيئة وخدمات خاصة بالموقع العمومي أو الخدمات الخاصة".

ورغم أن المادة لم تذكر طبيعة ونوع التهييئات والخدمات بالتفصيل، لكن يفهم من ذلك أنها ترمي إلى جميع التهييئات الخارجية التي تتطلبها طبيعة المبنى، بما في ذلك مساحات اللعب إذا تعلق الأمر بالبناءات السكنية.

3.7. رخصة التجزئة:

اشترط المشرع الجزائري حيازة رخصة التجزئة من اجل إجراء عملية تقسيم لملكية عقارية أو عدة ملكيات إلى قطعتين أو عدة قطع أرضية.

ولاستخراج هذه الشهادة يجب تقديم طلب من قبل المعني المالك لقطعة الأرض، مرفقا بملف كامل حول المشروع يتم إيداعه لدى المجلس الشعبي البلدي.

محتويات هذا الملف موضحة في المادة رقم 09 من المرسوم التنفيذي 176/91 المؤرخ في 1991/05/28 حيث يضم على مجموعة من الوثائق والمخططات و من بينها المخططات الترشيدية المعدة بمقياس 1/200 تشتمل على البيانات التالية:

– حدود قطعة الأرض ومساحتها.

– منحنيات المستوى و سطح التسوية مع مواصفاتها التقنية الرئيسية، و نقاط وصل شبكات الطرق.

– تحديد القطع الأرضية المبرمجة مع رسم شبكة الطرق، وقنوات التموين بالمياه الصالحة للشرب، والحريق وصرف المياه القذرة، وشبكة توزيع الغاز والكهرباء والهاتف والإنارة العمومية.

– تحديد موقع مساحة توقف السيارات، والمساحات الحرة، ومساحات الخدمات الخاصة.

– موقع البنايات المبرمجة وطبيعتها وشكلها العمراني بما في ذلك البنايات الخاصة بالتجهيزات الجماعية.

ويلاحظ أيضا أن هذه المادة لم تذكر مساحات اللعب تحديدا ضمن المساحات الواجب توضيحها في المخططات المكونة لملف طلب رخصة التجزئة لكنها ذكرت بشكل عام المساحات الحرة ومساحة الخدمات الخاصة التي يمكن اعتبار مساحات اللعب جزءا منها.

بينما تم تدارك هذا النقص في المادة رقم20 من ذات المرسوم، حيث أكدت هذه الأخيرة على ضرورة إنجاز صاحب التجزئة وجوبا لمساحات اللعب (المعبر عنها في المادة بميادين الترفيه) مثلها مثل باقي المساحات الأخرى المكونة للمجال العمومي الخارجي، حيث جاء ما نصه:

"تتضمن رخصة التجزئة وجوب إنجاز صاحب الطلب للأشغال المتعلقة بجعل الأراضي المجزأة قابلة للاستغلال من خلال إحداث ما يلي:

– شبكة الخدمات وتوزيع الأراضي المجزأة إلى شبكة من الطرق والماء والتطهير والإنارة العمومية والطاقة والهاتف

– مساحة توقيف السيارات والمساحات الخضراء، وميادين الترفيه".

وزيادة في التأكيد على وجوب إنجاز مساحات اللعب وباقي المساحات الأخرى اشترط المشرع على صاحب التجزئة استخراج شهادة المطابقة، حيث لا يمكن استغلال التجزئة الترابية أو بيع أو كراء القطعة الأرضية دون استخراج هذه الوثيقة التي تثبت مدى تنفيذ الأشغال المتعلقة بمساحات اللعب وجميع أشغال التهيئة، حيث ذكرت المادة رقم: 25 من نفس المرسوم ما نصه:"إن بيع قطع أرضية موجودة ضمن الأراضي المجزأة أو كرائها، مرهونان بتسليم السلطة التي منحت رخصة التجزئة شهادة تبّين مدى تنفيذ الأشغال و التوجيهات التي يقضي بها القرار المتضمن لرخصة التجزئة".

لكن يمكن الترخيص بإنجاز وتنفيذ الأشغال المرتبطة بمساحات اللعب والمساحات الخضراء وباقي أشغال التهيئة على مراحل، حسب ما جاء في نص المادة رقم 02.

وهنا لم يتم التوضيح في هذه الحالة هل يتم الترخيص باستغلال وبيع القطع الأرضية قبل الانتهاء من بقية المراحل، وبالتالي يمكن منح رخصة الاستغلال قبل إنجاز مساحات اللعب، أو يجب الانتهاء من جميع مراحل الإنجاز حتى تمنح الشهادة المذكورة في المادة رقم 25 أعلاه.

4.7. مساحات اللعب في مخططات شغل الأراضي:

يعتبر مخطط شغل الأراضي من أهم أدوات التهيئة والتعمير التي وضعتها الدولة لمراقبة وتنظيم عملية التعمير، وبالرجوع إلى القانون رقم: 90-29 المؤرخ في: 1990/12/01 المتعلق بالتهيئة والتعمير، نرى أن المادة رقم31 منه والمتعلقة بتحديد مهام مخطط شغل الأرض قد أغفلت ذكر مساحات اللعب ضمن المجالات التي يحددها محتوى المخطط والمتمثلة في المساحات العمومية والمساحات الخضراء والمواقع المخصصة للمنشآت العمومية، والمنشآت ذات المصلحة العامة، وكذلك تخطيطات ومميزات طرق المرور.

5.7. المعايير المطبقة على مساحات اللعب في الجزائر:

لم يتم الالتفات إلى وضع معايير خاصة بمساحات اللعب في الجزائر إلى غاية بداية الثمانينات، وبالتحديد إلى غاية سنة1983، قبل هذه الفترة لم تكن هناك أي معايير رسمية يعتمد عليها في تحديد المساحة الممنوحة لمساحات اللعب.

ففي سنة 1983 تم إصدار منشور وزاري صادر عن وزارة السكن والبناء والتعمير الخاصة بتهيئة التجزئات الترابية، الواجب رقم 5268 المؤرخ في 1983/03/05 حدد المعايير الدنيا احترامها لتحديد المساحة الممنوحة لمساحات اللعب والمساحات الخضراء وكانت على النحو التالي:

- 1.5 م2/ساكن ..... بالنسبة لمساحات اللعب.
- 2 م2/ساكن..... بالنسبة للمساحات الخضراء.

ونرى أن هذه القيم لا تسمح بتهيئة المساحات التي تستجيب لاحتياجات مختلف فئات السكان وتبقى بعيدة عن المعايير المعتمدة في الدول المتقدمة.

وقد تم تدارك هذا النقص فيما بعد من خلال رفع هذه القيمة إلى 4.5م^2/ساكن فيما يتعلق بمساحات اللعب، في المنشور الوزاري المشترك الصادر في 31 أكتوبر1984 الخاص بالمعايير الدنيا المعتمدة لإنجاز المساحات الخضراء، حيث قسم المنشور المساحات الخضراء التابعة للأحياء السكنية إلى:

أ/ مساحات خضراء سكنية مغروسة: 1.80 م^2/ساكن.

ب/ مساحات اللعب: بمجموع 4.5م^2/ساكن، يتم تقسيمها كما يلي:

- حديقة أطفال خاصة بفئة الأطفال الأقل من 4 سنوات: 0.20 م^2/ساكن.
- حديقة أطفال خاصة بفئة الأطفال من 4 إلى 10 سنوات: 0.8 م^2/ساكن.
- مساحات رملية للعب الحر: 0.5 م^2/ساكن.
- أرضية لعب للأطفال الأكبر من 10 سنوات: 3 م^2/ساكن.

جـ/ مساحات خضراء حرة للالتقاء (مساحات الشوارع): 0.3 م^2/ساكن.

يلاحظ أن منشور 1983 الوزاري قد فصل بين المعيار الخاص بمساحات اللعب والآخر الخاص بالمساحات الخضراء، بينما المنشور الوزاري المشترك لسنة 1984 قد تعامل مع مساحات اللعب باعتبارها كجزء من المساحات الخضراء، وليست كمساحات أساسية مستقلة تابعة للفضاء الخارجي العمومي.

6.7. مقارنة بين القوانين الأجنبية و التشريع الجزائري:

من خلال الجدول الآتي سنوضح الفروق الموجودة بين القوانين الأجنبية و القوانين الجزائرية بالنسبة لمساحات اللعب. (الدول المأخوذة في المقارنة: فرنسا، بريطانيا و السويد).

الجدول رقم:01. مقارنة بين القوانين الأجنبية والتشريع الجزائري

المحـور	القوانين الأجنبية	القوانين الجزائرية
تاريخ بداية الاهتمام بمساحات اللعب	ابتداء من منتصف الستينيات	بداية الثمانينات
رخصة البنـاء ورخصة التجزئة	منح السلطة الوصية صلاحية رفض رخصة البناء ورخصة التجزئة إذا كانت لا تحتوي مخططاتها على مساحات اللعب	منح السلطة الوصية صلاحية رفض رخصة البناء ورخصة التجزئة إذا كانت لا تحتوي مخططاتها على مساحات اللعب
مهـام مخطـط شغل الأرض	تحديد استعمالات الأرض والتي من بينها مساحات اللعب	تحديد استعمالات الأرض ومنها مساحة اللعب رغم عدم ذكرها صراحة
المعايير المساحية	- 13م2/مسكن ..... فرنسا. - 400م2 لكل 50مسكن .... بريطانيا.	4.5 م2/ساكن
إنشاء الهيئات الرسمية	- لجنة تطوير مجالات اللعب... فرنسا. - المجلس الوطني الخاص ببيئة لعب الأطفال ... السويد.	لا يوجد
معايـير الأمـــن والســلامة	تم تفصيل المعايير المعتمدة في تهيئة مساحات اللعب للحفاظ على سلامة الأطفال والمستعملين: - معايير الوكالة الفرنسية للتقييس (AFNOR).... فرنسا. - معايير السلامة للمعهد العام البريطاني ... بريطانيا.	لا يوجد.
تحديد المسؤوليات - إنجـاز. - تمويل. - صيانة.	تحديد جميع المسؤوليات المرتبطة بالانجاز والتسيير والتمويل.	-الإنجاز على عاتق صاحب المشروع - الصيانة على عاتق الهيئة المسيرة (الجماعات المحلية). لكن مع وجود تداخل في الصلاحيات بين مختلف الهيئات المتدخلة.
الشروط المرتبطة بالتهيئة العامة للأحياء السكنية.	وضع مجموعة من الاعتبارات أثناء تهيئة الحي السكني تضمن اندماج أحسن لمساحات اللعب خاصة من ناحية: الموقع، البعد عن الحركة الميكانيكية، العلاقة بين المسكن و مساحات اللعب.	لا يوجد
الشروط المرتبطة بتهيئة مساحات اللعب	تطرقت إلى ضرورة تنوع مساحات اللعب حسب الفئات العمرية للأطفال وحددت احتياجات كل فئة.	لا يوجد
الشروط المرتبطة بتجهيزات مساحات اللعـب	ركزت بشكل كبير على ضرورة اختيار التجهيزات المناسبة لكل فئة عمرية، مع الحفاظ على سلامة الأطفال.	لا يوجد

المصدر : بلخير اسماعيل، 2009

من خلال هذه المقارنة يمكننا تسجيل النقاط التالية :

– نلاحظ أن هناك سبق زمني للدول الأجنبية بخصوص الاهتمام بمساحات اللعب، حيث بدأ ظهور النصوص القانونية الأولى لها في سنوات الستينيات بينما لم تظهر في الجزائر إلا في بداية الثمانينات، ومع هذا السبق نجد أن قوانين الدول الأجنبية قد أدخلت عليها الكثير من التعديلات والإضافات مع مرور الزمن، فالقوانين المعمول بها حاليا هي نتيجة تراكم كل هذه التعديلات، بينما بقيت الكثير من النصوص في الجزائر دون تعديل رغم أنها قد لا تتماشى مع المعطيات الحالية.

– تلتقي القوانين الجزائرية مع نظيرتها الأجنبية في وضع المعايير المساحية الخاصة بمساحات اللعب، مع تسجيل بعض التقارب في قيمة هذه المعايير بين اغلب الدول التي شملتها عملية المقارنة بما في ذلك المعايير الجزائرية.

– نسجل غياب أي هيئة رسمية جزائرية متخصصة تعنى بدراسة وتطوير مساحات اللعب.

– غياب أي نص قانوني يتطرق إلى المعايير المرتبطة بسلامة الطفل داخل مساحات اللعب بالنسبة للقوانين الجزائرية.

– لم تعرض القوانين الجزائرية أي نصوص تحدد الشروط الواجب توفرها في مساحات اللعب والتي تحقق التوافق مع طبيعة اللعب وتلبي احتياجات كل فئة من فئات الأطفال.

كل هذا تؤكد وجود الكثير من الجوانب المرتبطة بمساحات اللعب التي لم تتطرق لها النصوص القانونية في بلادنا. (بلخير ، 2009، ص 119).

الخلاصة:

تعتبر مساحات اللعب من المرافق العمومية الترفيهية التي لها دور هام وفعال في التنمية النفسية والعقلية المتوازنة للطفل، وفي تنشيط الحياة الاجتماعية و تلبية حاجاته. ولذلك بات من الضروري أن تحضى هذه المساحات بالقدر الكاف من الدراسات التقنية واختيار جميع الألعاب المفيدة والآمنة كما تستدعي هذه المساحات تهيئة ملائمة مع الاحتياجات الحقيقية لهذه الشريحة وذلك بتوفير إطار حياة مناسب لها.

وإذا كنا نقر من جهة بأهمية مساحات اللعب كمجال حضري ترفيهي، وضرورتها ودورها الكبير في تنمية الطفل جسميا وعقليا ونفسيا، ونعترف بأن احتياجات الطفل هي على درجة كبيرة من التعدد والتنوع وكذلك التعقيد، فإننا نجد في مقابل ذلك أن واقع مساحات اللعب في مدننا لا يعكس هذه الأهمية ولا يستجيب لتلبية هذه الاحتياجات بالنظر إلى وضعية التدهور التي تشهدها. وعليه ننصح بتوعية السكان بأهمية مساحات اللعب بالنسبة للصحة النفسية والبدنية للأبناء، ودورها في تنشيط الحياة الاجتماعية داخل الأحياء السكنية، وننوه بإيجاد القنوات السليمة لإشراك السكان في جميع مراحل العمليات العمرانية، وفي تهيئة مساحات اللعب، والأخذ بعين الاعتبار مساحات لعب الأطفال و إعطائها أهمية كبيرة من قبل جميع الهيئات المسيرة و عبر جميع مراحل العمليات العمرانية.

الإحالات والمراجع

1. بلخير، إسماعيل. (2009)."مساحات اللعب داخل المجالات الخارجية التابعة للأحياء السكنية و مدى توافقها مع احتياجات فئة الأطفال ـدراسة حالة مدينة المسيلة"،مذكرة ماجستير غير منشورة ، جامعة المسيلة ، الجزائر.

2. حسين، عبد الحميد،احمد،رشوان. (2001)."مشكلات المدينة " ،مؤسسة شباب الجامعة ،الإسكندرية ،مصر .

3. رباحي، فضيلة.(2010)."إستراتيجية اللعب و الألعاب في المجتمع الجزائري و علاقتها بتنشئة الطفل إجتماعيا دراسة ميدانية بمنطة البليدة ،رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة سعد دحلب ، البليدة ، الجزائر .

4. عبد الله، ناصح علوان .(2005)."تربية الأولاد في الإسلام "،ط2،دار السلام، القاهرة.

5. علي، مانع.(1997)."عوامل جنوح الأحداث في الجزائر"،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر.

6. محمد سعيد، مرسي.(2004)."فن تربية الأولاد في الإسلام"، ج1،ط2،دار الطباعة و النشر الإسلامية،القاهرة.

7. محمد عبد الرحيم، عدس.(د،س)"كيف يتعلم الأطفال" دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ،عمان ،الأردن.

8. محمد عماد الدين ، إسماعيل .(1986)." الطفل مرآة المجتمع".مجلة عالم المعرفة (99).

9. محمد الصغير،بعلي.(د،س)."الوجيز في القانون الإداري و النشاط الإداري "،ج2 .

10. A .Zicchelli .(1984). "Introduction à l’urbanisme opérationnel et composition urbaine", Volume 02 .

11. J-P.Muret et autres.(1987). "Les espaces urbains", Edition du Moniteur, Paris.

12. P.Merlin, et F.Choay .(1996) ."Dictionnaire de l’urbanisme et de l’aménagement", Edition de Presse Universitaires de France, Paris.